مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد العشرون، العدد الثاني، ص237 – ص274 يونيو 2012
ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي وسبل تطويره من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء

أ. مهى حامد السعايدة و د. جهاد علي السعايدة و د. ركان عيسى الكايد

جامعة البلقاء التطبيقية

ملخص: هدفت هذه الدراسة الى التعرف على المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي في محافظة البلقاء من وجهة نظر المشرفين التربويين ، وبيان سبل التطوير المساعدة على مواجهة هذه المعوقات من وجهة نظرهم وبيان الفروق في مواجهة هذه المعوقات حسب متغيرات المديرية والجنس وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي.

وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع المشرفين التربويين في مديريات المحافظة الأربعة (السلط،الشونة الجنوبية،عين الباشا،ديرعلا) وعددهم (73)مشرفاً، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعيقات التربوية ذات تأثير بدرجة اكبر من المعوقات الاجتماعية في العملية الإشرافية ،وأن المعيقات الاجتماعية والتربوية تؤثر على العملية الإشرافية بدرجة شديدة ،وان أهم المعيقات الاجتماعية للإشراف التربوي هي ازدحام الطلبة في الصف الواحد بحيث يؤثر على إمكانية تحقيق أهداف العملية التعليمية واستياء مدير المدرسة من توجيهات المشرف التربوي،وأن أهم المعيقات التربوية ثقل أعباء المعلم الأكاديمية والنشاطية وقلة وجود الحوافز المالية للمشرف التربوي،وانخفاض دافعية المعلمين للتدريب، ومن أهم سبل التطوير التي تخفف من هذه المعيقات من وجهة نظر المشرفين التربويين هي تدريب المشرفين محلياً ودولياً وتفعيل التنسيق بين مدير المدرسة والمشرف التربوي لنقل أثر التدريب الى المعلمين ،كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعيقات الاجتماعية والتربوية التى تواجه الإشراف التربوي تعزى للمديرية،فيما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مواجهة المعيقات الاجتماعية والتربوية تعزى للجنس وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي، وقد أوصت الدراسة بتفعيل التواصل الالكتروني بين المشرف التربوي والمعلمين ،وتدريب المشرفين محلياً ودولياً.

Social and educational obstacles which face the educational supervision and ways of development from the vision of educational supervision who work in educational and teaching directorates in al-balqa conservatism

Abstract: This study aims to know social and educational obstacles which face the educational supervision in al-balqa directory from the view

Educational supervisors and to show the methods of developments which helps them to challenge these obstacles from the vision of supervisors showing the differences in facing these obstacles according to the changes which include directory, gender, service years, and the scientific degree.
The society and sample of the study include all educational supervisors in four directorates (Al-Salt, South Shona, Dare Callh, Ain Al Bash) their numbers are (73) questionnaires is used to collect data. The results of the study show that the educational obstacles affects the supervision in a degree higher than social obstacles affect both social and educational obstacles affect the supervision in a high degree, The most important social obstacles in supervision are: Firstly ,crowding students in one class affects the possibility of achieving the aims of educational process . Secondly, the anger of the school manager from the supervisor's orders: But the most important educational obstacles are: Firstly, the increase of academic and activate load of teachers. Secondly, there is no much money rewards for the supervisor. Thirdly, the decrease of teacher's motivation for training: The most important ways of development which decrease these obstacles from the educational supervisors' vision are: Firstly, training supervisors locally and internationally .Secondly, activating the cooperation between the schools manger and the educational supervisor to move the effect of the training to teachers. The results show the existence of differences that statistical significance in educational and social obstacles which face the educational supervision relates to the directorate. On other hand, there are no differences which have statistical significance in facing educational and social obstacles that relates to the gender, service years, and scientific degree and the study recommended activating the electronic communication between teacher and educational super visor and training supervisors locally and internationally.

المقدمة:

يعتبر الإشراف التربوي من مكونات النظام التربوي الأساسية الذي يهدف إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية بعناصرها المختلفة كونه يحتاج إلى كفايات تمكن الممارسين له من أداء مهماتهم بكفاية وفاعلية فهو يتأثر كغيره من مكونات النظام التربوي بالتطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم حيث فرضت هذه التطورات الهائلة على الأنظمة التربوية المختلفة ضرورة التجديد و التطوير إذا أرادت أن تكون قادرة على مواكبة التغيرات العالمية السريعة وبالتالي تتمكن من تلبية الاحتياجات المختلفة لهذه المجتمعات.

يعد الإشراف التربوي وسيلة رئيسية لتطوير نوعية التعليم وجودته وخاصة إذا كان المشرف التربوي من أصحاب الكفايات الفنية ،المعرفية والإنسانية ،حيث يأخذ بيد المعلم ويعمل على رفع

كفايته المهنية ومساعدته في حل مشكلاته باعتباره أحد العناصر الأساسية في الموقف التعليمي التعلمي مزوداً إياه بالخبرات و المعارف و المهارات اللازمة له في الموقف التعليمي التعلمي و تحقيق التواصل الدائم بينهم من خلال الندوات و الدورات التدريبية للاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التعليم و التعلم في مجال المناهج و تطويرها و طرق التدريس والوسائل التعليمية و أساليب التقويم بالإضافة إلى مساعدة المعلم في تحديد مشكلات التلاميذ ومعرفة خصائصهم واحتياجاتهم و العمل على حلها.

فالعلاقة وثيقة بين الإشراف التربو ي والعملية التعليمية ، فهويعد أحد أبعاد التدريس المهنية ويهدف الى تطوير فاعلية التعليم و التعلم (المغيدي، 1997،ص68)،و بالرغم من تطور الإشراف التربوي الذي واكب التطور العالمي، إلا أن الممارسات الإشرافية لم تتغير تغيراً نوعياً فأغلبها يركز على تقييم أداء المعلم بالدرجة الأولى و ليس على العملية التعليمية فهي أقرب ما تكون إلى التفتيش ،وذلك بالرغم من التطور الذي طرأ على مفهوم الإشراف التربوي خلال الأعوام الماضية،بمعنى أن الإشراف التربوي ما زال يواجه الكثير من المعيقات التي تحد من فعاليته ، كالمعيقات التربوية، الاجتماعية و الاقتصادية حيث تشير أغلب الدراسات التي أجريت في مجال الإشراف التربوي إلى أن هناك الكثير من المعيقات التي تتطلب إيجاد الحلول لمواجهتها في الإشراف التربوي للوصول إلى تحقيق جودة المخرجات التعليمية ونوعيتها،خاصة أننا نعيش في عصر الإنجاز المعرفي والتكنولوجي ودخول الحاسوب والانترنت إلى أغلب المؤسسات الاجتماعية خاصة المؤسسة التعليمية التي تحاول جاهدة لتحقيق الأهداف التربوية باستخدام كافة الوسائل ،فمن المفترض أن المشرف التربوي في العصر الحالي يلجأ إلى التواصل مع المعلم عبر البريد الالكتروني إلى جانب الزيارة الصفية الأداة التي مازالت تعد الوسيلة الرئيسية في العملية الإشرافية على أساس تفعيل دور المشرف التربوي تنمية المعلم مهنياً وإرشاده الى ما يساعده في نجاح العملية التعليمية التعلمية بالإضافة إلى التواصل عبر الالتقاء بالندوات والورشات التدريبية..... ففي دراسة للكاتب Margaret Bouro,1962)،ص107) بعنوان عبارات حول الإشراف بين فيها أن مفهوم الإشراف التربوي كعملية تعليمة وإدارية يعتبر فريداً من نوعه في مجال العمل الاجتماعي ويرى أن هدف المشرف التربوي هو تحقيق التطور المستمر للعامل الاجتماعي إدارياً ومهنياً بشكل يعمل فيه العامل الاجتماعي بشكل كفؤ وتطوير مهاراته ومعارفه من أجل تحسين نوعية الأداء وشعوره بالمسؤولية من

حيث تطويره وتنميته ذاتياً ، وأشار الحريري(2007،ص227-244) إلى أن المشرف التربوي يتابع المجريات التي تحدث في المدرسة بغية تحسين العملية التعليمة بواسطة أساليب يختار منها ما يراه مناسباً لكل موقف ومن هذه الأساليب ما يعتمد على الاتصال المباشر كالزيارة الصفية واللقاءات الفردية والجماعية و الزيارات المتبادلة بالإضافة الى الأساليب التي تعتمد على الاتصال غير المباشر كالنشرات الإشرافية و القراءات الموجهة والبحوث التربوية والمعارض التعليمية وبين أن عملية الإشراف التربوي عملية تعاونية تستوجب التعاون مع كل معلم للاستفادة من القدرات وتصعيد المهارات وتزويده بالبرامج التدريبية اللازمة وصقل قدراته .

إن المشرف التربوي شخص مهم للعملية التربوية يغذي عملية التعليم ويساهم في إحداث التغيير و التطوير المطلوب لمواجهة متطلبات العصر الحالي و بناءً على الدور الذي يقوم به المشرف التربوي فانه لابد من وجود معايير واضحة لاختيار المشرف التربوي ،ففي النظام التربوي الأردني أشار قانون رقم 3 لسنة 1994 (قانون التربية والتعليم) إلى هذه المعايير ومنها أن يكون المشرف التربوي مؤهلا للتعليم في المرحلة التي يعمل فيها وأن يكون ذا خبرة في التعليم أو الإدارة المدرسية لا تقل عن خمس سنوات ، وأن يكون حاصلاً على الدرجة الجامعية الثانية(الماجستير) ويجوز الاكتفاء عند الضرورة بمؤهل تربوي لا تقل مدة الدراسة فيه عن سنة واحدة بعد الدرجة الجامعية الأولى وبخبرة لا تقل عن عشر سنوات ، وأن لا يقل تقدير المتقدم في تقريره السنوي عن جيد جداً في السنتين الأخيرتين بالإضافة معايير تقدير العلامة التنافسية التي تتعلق بالمؤهلات العلمية والتقدير في الشهادة الجامعية الأولى والخدمة بالسنوات والرتبة وهنا يؤخذ صاحب المجموع الأعلى وفي حال تساوي المجاميع للمتقدمين لمهنة الأشراف ينظر الى تاريخ التعيين والأولوية للأقدم(وزارة التربية والتعليم،2006،ص9-10).

نلاحظ مما تقدم أن نظام الإشراف التربوي يعد حجر أساس في العملية التربوية انطلاقاً من الدور الأساسي الفعّال للمشرف التربوي في تقديم الخدمات الإشرافية التي لها الأثر الكبير في تحسين عملية التعلم والتعليم والوصول الى مخرجات تعليمية تربوية ذات جودة ونوعية عالية،من هنا أجريت هذه الدراسة لمعرفة اهم المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بمديرية التربية و التعليم في محافظة البلقاء والوصول إلى سبل

تطويرها باعتبار ان كل منطقة تعليمية لها خصوصيتها في طبيعة المعيقات التي تعترض العملية الإشرافية.

مشكلة الدراسة

تدور هذه الدراسة حول معرفة المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تشكل عائقاً أمام فاعلية نظام الإشراف التربوي خاصة في مجال تحقيق أهدافه التربوية المتمثلة في إعداد المعلمين مهنياً وتطويرهم بشكل يساعد في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي :

ما المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء؟

وسوف نجيب عن السؤال الرئيسي للدراسة من خلال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي؟

2- ما هي سبل تطوير الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

3-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء حسب متغيرات(المديرية ،الجنس ،سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى:

1- التعرف على معيقات الإشراف التربوي الاجتماعية والتربوية في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية (قصبة السلط،الشونة الجنوبية ،عين الباشا، وديرعلا).

2- بيان الفروق في تحديد المعيقات في ضوء متغير المديرية ،الجنس ،سنوات الخدمة و المؤهل العلمي .

3- بيان سبل التطوير المساعدة على مواجهة تلك المعيقات بمجالاتها المختلفة.

4- توفير المعلومات للمخططين التربويين لتطوير الإشراف التربوي.

أهمية الدراسة:

1- تعد دراسة معيقات الإشراف التربوي في العملية التربوية الخطوة الرئيسية الاولى في العلاج بهدف التعديل ووضع سبل التطوير.

2- إن معوقات الإشراف التربوي الاجتماعية والتربوية في مديريات التربية و التعليم في محافظة البلقاء لم تدرس سابقاً على حد علم الباحث .

3- إن تحقيق إشراف تربوي فاعل قادر على تنمية كفايات المعلم و مهاراته سوف ينعكس إيجابا على الطلبة ورفع مستوى التحصيل لديهم، فالعلاقة وثيقة بين نمو المعلم ونمو الطالب.

4- أهمية معرفة مدى استخدام التقنيات الحديثة في عملية الإشراف التربوي بما يتفق مع تطور العلوم والمعارف وتفعيلها كسبل لتطوير الإشراف التربوي.

حدود الدراسة:

1- تهتم هذه الدراسة بمعرفة معيقات الإشراف التربوي الاجتماعية والتربوية و سبل تطويره من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين بمديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2010-2011) .

2- المؤسسات: تم تطبيق الدراسة في مديريات التربية والتعليم الأربع وهي (السلط، الشونة الجنوبية،عين الباشا، ديرعلا) في محافظة البلقاء.

3- المكان:تم تطبيق الدراسة على المشرفين التربويين العاملين بمديريات التربية والتعليم الأربع وهي (السلط، الشونة الجنوبية، عين الباشا، ديرعلا) من محافظة البلقاء في المملكة الأردنية الهاشمية للعام الدراسي (2010-2011).

4-الزمان:تم تطبيق الدراسة على المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم للعام الدراسي (2010- 2011).

5- الحد الموضوعي: للتأكد من صدق الدراسة تم عرض استبانة الدراسة على(5) من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية وتم بعد التحكيم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة بإلغاء بعضها وإضافة فقرات أخرى إلى أن تكونت بصورتها النهائية،وللتأكد من ثبات الأداة فقد تمّ توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (6) من

مشرفي التربية والتعليم من خارج أفراد عينة الدراسة ثم أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد بعد أسبوعين وبلغ معامل إثبات (89%).

مصطلحات الدراسة

1- الإشراف التربوي: عملية تهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم وتطويرها بكامل جوانبها الى جانب دعم المعلم و تنمية مهاراته ليتمكن من التدريس على أحسن وجه وبشكل يعمل على تحسين تحصيل الطلاب وتحقيق الأهداف الخاصة و العامة للمدرسة وينعكس إيجاباً على كافة عناصر العملية التعليمية.

2-عائق: مشكلة تواجه المعلم أو المشرف تمنعه من تحقيق الهدف التعليمي والتي قد تؤثر سلباً على قدرة المشرف التربوي في تحقيق أهدافه التعليمية المنشودة سواء أكانت مادية أم معنوية،تربوية، إدارية، تكنولوجية، أو شخصية، مقاساً بإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس من المعيقات الاجتماعية والتربوية .

3- المشرف التربوي :الموظف الذي يعين من قبل وزارة التربية والتعليم للإشراف على مجموعة من المعلمين لأجل تحسين العملية التعليمية التعلمية.

4-المعلم :الموظف الذي يعين من قبل وزارة التربية والتعليم ليعلم الطلبة المواد الدراسية المنهجية والنشاطات اللامنهجية في المراحل الدراسية المختلفة.

5- مديريات التربية والتعليم بمحافظة البلقاء:هي المديريات التعليمية الأربع التي تتبع لمحافظة البلقاء إداريا وهي مديرية تربية وتعليم قصبة السلط، مديرية تربية وتعليم الشونة الجنوبية،مديرية تربية وتعليم عين الباشا، مديرية تربية وتعليم ديرعلا.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت معيقات الإشراف التربوي في مجالاته المختلفة ومن أهم هذه الدراسات:

دراسة الحربي(2006)" بعنوان معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون ومديرو المدارس المتوسطة و الثانوية بمنطقة الرس التعليمية في المملكة العربية السعودية"،وتكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين في أدارة التربية والتعليم والمراكز الإشرافية التابعة للإدارة التعليمية بمنطقة الرس في المملكة العربية السعودية،وعدد هم (110) مشرفين و من جميع

مديري المدارس المتوسطة وعددهم(46) مديراً ومن جميع مديري المدارس الثانويـــة وعـــددهم(26) مديراً وذلك باستخدام استبانة تناولت عشرة مجالات هي مجال التخطيط ،مجال شؤون الطلبة ،مجـــال المعلمين، مجال الوسائل التعليمية ،مجال المنهاج،مجال الاختبارات ،مجال الإدارة المدرسية ،مجـــال العلاقات الإنسانية ، مجال نظام التربوي ، مجال التطوير التكنولوجي) وأظهرت نتـــائج الدارســـة إن أعلى المجالات من حيث درجة الإعاقة للإشراف التربوي كانت في مجال المعلمين وذلك من وجهـــة نظر المشرفين التربويين ومديري المدارس الثانوية .يليها مجال الإدارة المدرسية و النظام الإشـــرافي أما مدراء المدارس المتوسطة فإنهم يرون أن أعلى المجالات من حيث الإعاقة هـــو مجـــال النظـــام الإشرافي ثم مجال المعلمين .

كما أجرى جوبسون وميلر(Gibson .A. &miller2003) دراسة بعنوان" العلاقات الإشـــرافية على الشاشة مقابل العلاقات الإشرافية وجها لوجه"، وتكونت عينة الدراسة من(4) مشرفين تربـــويين ذوي الخبرة في الإشراف التربوي و(23) متدرباً، وبينت نتائج الدراسة ظهور دور فاعل للفيـــديو التصويري في عملية الإشراف التربوي بالإضافة الى تأثير الفيديو على العلاقات الإشـــرافية النفـــسية وكذلك أظهرت الدراسة أن التفاعل مع المؤتمرات التصورية يتباين بين المشرف التربوي والمتـــدرب وأن هناك صعوبات متزايدة في هذا المجال من حيث عدم انضمام المتدربين للبرامج التقنية الحديثة .

وأجرى الهويدي(2002) دراسة بعنوان" معوقات الإشراف التربـــوي كمـــا يراهـــا المـــشرفون التربويون ومعلمو التربية الإسلامية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية " وتكونت عينـــة الدراسة من (32) مشرفاً تربوياً و(280) معلماً وذلك بتطوير استبانة تحتـــوي علـــى (7) مجـــالات شملت المنهاج والكتاب،تنظيم الموقف الصفي،التخطيط،العلاقات العامة، تقويم العملية التعلمية، الإدارة التربوية والنمو المهني ،وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك معوقات بالإشراف التربوي بدرجـــة كبيـــرة في جميع مجالات الدراسة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية و وجـــود معوقـــات بالإشـــراف التربوي بدرجة متوسطة في جميع مجالات الدراسة من وجهة نظر المشرفين التربويين بالإضافة إلى وجود ا ختلافات في معوقات الإشراف التربوي في جميع المجالات الدراسة تعزى إلـــى الاختلافـــات الوظيفيّة وهذا اختلاف يعود الى معلم التربية الإسلامية.

وكذلك قام الخزاعلة (2001)دراسة عنوانها" مدى رضا المشرفين التربويين ومـــديري المـــدارس والمعلمين عن تطبيق منحى الإشراف التكاملي في محافظة المفرق"، وتكونت عينة الدراسة مـــن(35)

مشرفاً و(95) مديراً و(675) معلماً، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ متوسطات تقديرات مدى رضا أفراد الدراسة عن تطبيق منحى الإشراف التكاملي كانت متوسطة بشكل عام واختلاف متوسط التقديرات باختلاف الوظيفة ولصالح المشرفين واختلافها أيضاً باختلاف سنوات الخدمة ولصالح ذوي الخبرة القصيرة ووجود أثر ذي دلالة إحصائية لتفاعل عاملي الوظيفة و سنوات الخدمة في ثلاثة مجالات هي (التنظيم و المناهج و الكتب المدرسية، الإدارة الصفية و أساليب التدريس).

كما أجرى السرحان (2001) دراسة بعنوان" معوقات الإشراف التربوي في مديرية تربية لواء البادية الشمالية في الاردن وطرائق مواجهتها كما يدركها المشرفون التربويون ومديرو المدارس "، وتكونت عينة الدراسة من جميع المشرفين التربويين ومديري المدارس التابعين لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية وعددهم (17) مشرفاً ،(66) مديراً و(55) مديرة، وأظهرت نتائج الدراسة معوقات تواجه الإشراف التربوي في مديرية تربية لواء البادية الشمالية أهمها :ضعف الدافعية لدى المعلمين لحضور المشاغل التدريبية، ضعف تبادل الزيارات بين المعلمين للتعرف إلى كيفية تطبيق موضوعات التدريب، تباعد الأماكن داخل المديرية مما يقلل فرص التواصل مع الميدان ،عدم كفاية اللقاءات بين المشرف و المعلم خارج أوقات التدريس ،قصر الوقت المتاح للمشرف التربوي للتعامل مع الطلبة واختصار التدريب على الأطر النظرية دون العملية .

أما القاعود (2001)فقد قام بدراسة عنوانها "دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية في الأردن كما يراه المشرفون و المعلمون أنفسهم" ،و تكونت عينة الدراسة من المشرفين التربويين وعددهم(27) مشرفاً و مشرفة و (234) معلماً و معلمة و أظهرت النتائج أن معلمي التربية في الأردن أجابوا عن حاجاتهم للتدريب و هي بالترتيب من وجهة نظرهم كالتالي: تنفيذ المهارات الأدائية ،استراتيجيات تنفيذ الموقف الصفي ،التخطيط، الأساليب و الوسائل و الأنشطة، المتابعة و التقويم ،منهاج التربية الفنية و الكتاب المدرسي، الإدارة الصفية و التعامل مع الطلبة، المعرفة الفنية ،العلاقة مع المجتمع المحلي و الزملاء وأنّ من أهم الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية في الأردن التركيز على مهارة الخط العربي و الزخرفة بأنواعها ،و تقنيات التشكيل في الخزف ،التصوير الضوئي.بالإضافة الى اتساع الفجوة بين ما يقوله المشرفون و المعلمون بشأن دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية ،حيث بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر المشرفين التربويين حول دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية

الفنية على أداة الدراسة ككل(53، 2) أي ما نسبته(84,33%)بينما بلغ المتوسط الحسابي من وجهة نظر المعلمين (2,19) أي ما نسبته (73%).

وقام مساعدة (2001) بدراسة بعنوان" معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون بمديريات التربية والتعليم في محافظة الشمال "،وتكونت عينة الدراسة من(151)مشرفا ومشرفة،وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وجود معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون كانت بدرجة كبيرة وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة إحساس المشرفين للمعوقات تعود لمتغيرات الجنس ، المؤهل العلمي و سنوات الخدمة و التفاعل بينها .

كما أجرى باتريكا ونورين (patricia .E .&Noreen ، 2001) دراسة بعنوان "نحو الحل الأمثل للازمة القانونية في الإشراف التربوي "وقد تكونت عينة الدراسة من 27٪ من أعضاء (ASCD Board) وأظهرت نتائج الدراسة المسحية وجود أزمة في قانونية وصحة عملية الإشراف التربوي في العقود الماضية ووصفت الدراسة حول ما إذا كان مصدر صحة عملية الإشراف التربوي يقع في التطبيق المهني لتطور الإرشادات والتطبيق القانوني لتقييم التعليم الذي يرتبط كثيراً بالتطبيق العملي المهني والقيم الديمقراطية وركزت الدراسة على أن تقييم التعليم إذا كان منبثقاً عن طرق مرتبطة بالمفاهيم الديمقراطية يجب أن يعتمد على تعاون المشرفين التربويين مع المعلمين من اجل تقييم فاعلية وجودة التعليم وأن يسمح التقييم للمعلمين بمعرفة القضايا المستخدمة في تقييم تطبيقهم العملي وأن يمكنهم من صنع قراراتهم حول المعلومات التي يجمعونها واستخدامها في إدارة تطبيقاتهم العملية.

وأجرى هترية (1999) دراسة بعنوان معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الأساسية الدنيا كما يراها مشرفو و معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن ،و تكونت عينة الدراسة من (330) فرداً حيث بلغ عدد المشرفين (30) مشرفاً ومشرفة و بلغ عدد المعلمين (300) معلماً و معلمة، و أظهرت نتائج الدراسة و جود معوقات تواجه الإشراف التربوي في المرحلة الأساسية الدنيا ذات مستوى عالٍ و متوسط و قليل و أهم هذه المعوقات: كثرة أعداد الطلبة في الصف الواحد مما يؤثر في إمكانية تحقيق أهداف المرحلة الأساسية الدنيا و كثرة عدد المعلمين الذين يشرف عليهم المشرف التربوي و شعور بعض المعلمين أن علاقة المشرف بهم علاقة سلطوية بالإضافة ضيق الوقت المخصص للإشراف التربوي و عدم وجود تقويم فعال لبرنامج الإشراف التربوي.

كما قام المغيدي (1997)بإجراء دراسة بعنوان "معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون و المشرفات في محافظة الإحساء التعليمية"،و تكونت عينة الدراسة من(47) مشرفة و(29) مشرفاً، وأظهرت نتائج الدراسة تأكيد معظم أفراد العينة وجود معوقات الإشراف التربوي بمحافظة الإحساء التعليمية في المجال الاقتصادي ، الاداري ،الفني و الاجتماعي بنسبة تراوحت ما بين (57%كحد ادني الى 96%كحد اعلى) ، باستثناء المجال الشخصي وعدم وجود فروق في مجال معوقات الإشراف الإداري والفني والاجتماعي باختلاف سنوات الخدمة ،المؤهل العلمي والجنس.

عملت سارة(Sara .E. Brundage ،1996) على إجراء دراسة عنوانها "ما نوع الإشراف التربوي الذي يحتاجه المعلمون المتمرنون" وتكونت عينة الدراسة من إجراء مسح لمدرسة واحدة فيها(38) معلماً منهم (16) معلم سنوات الخدمة لديهم تزيد عن 15 سنة وكانت أداة الدراسة المقابلة حيث تمّت مقابلة (11) معلماً من أصل (16) وأثارت المقابلة أسئلة حول عملية الإشراف التربوي أهمها ما مدى تأثير البرنامج الإشرافي على المعلمين في المدرسة ؟،هل ساعد برنامج الإشراف في رقي النمو المهني للمعلين؟،وما هي اهتمامات المعلمين حول تطورهم كمعلمين ضمن عملية الإشراف ؟وأظهرت نتائج الدراسة ضرورة تغيير العملية الإشرافية التقليدية التي لا تفِ باحتياجات المعلمين المتمرنين و أن النظام الإشرافي الحالي لا يزود المعلمين بالتغذية الراجعة التي يحتاجها المعلمون واقترح المعلمون خيارات جديدة لعملية الإشراف التربوي وهو أن يعتمدوا على دروس مصورة (video taped) لأنها تجذب انتباه الطلاب وتذكر المعلمين بكل أفكار الدرس مؤكدين على مسألة العمل الجماعي وتعظيم دور المعلم كخبير يتعامل مع طلبته، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين المشرف التربوي والمعلم لان هنالك من لا يرون أنفسهم خبراء وأنهم بحاجة إلى المشرف التربوي كأساس يساعده في تطوير ذاته وبينت أيضاً أن عملية الإشراف التربوي الحديث التي تؤكد على التعاون بين المعلم والمشرف التربوي والتعاون بين المعلمين أنفسهم هو النموذج الأمثل للتطور العملي .

أما دراسة الصايغ (1995) فهي بعنوان" تقويم فاعلية نموذج الإشراف التربوي المستخدم في مرحلة رياض الأطفال في الأردن "وقد تكونت عينة الدراسة (101)روضة و(420)مربية للعام الدراسي 1994/1993 في منطقة عمان الكبرى التابعة لمديرية التربية والتعليم لشؤون التعليم الخاص في منطقة عمان الكبرى،وأظهرت نتائج الدراسة أن النموذج يتسم بالفاعلية نوعا ما و يلبي

الاحتياجات الفردية والجماعية لمربية الروضة ولا يساعد المربيـــة علـــى التعلـــيم الـــذاتي ولا يهـــتم بالأنشطة الخارجية ولا يكشف اهتمام المربية بغرفة الصف.

كما أجرى ديراني (1993) دراسة بعنوان" السمات الشخصية للمشرفين التربـــويين فـــي الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات الديوغرافية"، تكونت عينة الدراسة من(150) مشرفاً و(25) مشرفة فـــي مديريات المملكة ، وأظهرت نتائج الدراسة توزيع السمات الأربع للمشرف التربوي وهذه السمات هي (السيطرة والمسؤولية والاتزان العاطفي والاجتماعي) ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحـــصائية فـــي توزيع سمات الشخصية لدى المشرفين والمشرفات تعزى إلى الجنس أو التخصص او المؤهل العلمي او الخبرة في الإشراف باستثناء وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توزيـــع ســـمة الـــسيطرة لـــدى المشرفين تعزى لصالح التخصص و لصالح ذوي التخـــصص العلمـــي، وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية في توزيع السمات الاجتماعية لدى المشرفات التربويات تعزى لصالح التخصص و لـــصالح ذوات التخصص العلمي.

أجرى ريتشاري(1993، ritchie) دراسة بعنوان" فهم الإشراف التربوي" وتناولت هذه الدراسة معاني مرتبة بعملية الإشراف التربوي والتي تجعل عملية الإشراف التربـــوي ذات معنـــى، وكـــذلك معرفة طريقة تفكير المشرف التربوي التي يستخدمها للتأثير في المعلم وبينت نتائج الدراسة أن هنـــاك عوامل وطرق وممارسات غير متوقعة يستخدمها المشرف التربوي للتأثير في المعلم منهـــا التركيـــز على قضية معينة والتوجيه المباشر واستخدام السلطة والتهديد وبينت أن هنالك أنماطاً فعالة للإشـــراف التربوي.

وقام ستيفن(Stephen p . Gordon ، 1992) بدراسة هدفت إلى مناقـــشة أهـــداف عمليـــة الإشراف التربوي القديمة وعملية الإشراف التربوي الحديثة وأظهرت الدراسة أن الإشراف التربـــوي الحديث يشتمل على مجموعة متكاملة للتغيرات في الاعتقادات حول الإدارة والمعلمين والتغيير نفـــسه والانتقال من رؤية عملية الإشراف التربوي كوسائل مسيطرة تتحكم بتصرفات المعلمين إلـــى رؤيـــة عملية الإشراف كوسائل تفويض للمعلم وتركز عملية الإشراف التربوي الحديث على تطـــور الإدارة وتطور البيئة المدرسية والتطور المدرسي الإرشادي وتطور المعلمين وتطور عمليـــة تقيـــيم التعلـــيم شاملة الطلاب والمعلمين والتقويم والعلاقات الخارجية خاصة مع الأهل والمجتمع والعلاقات المدرسية والجامعية وبينت الدراسة أهمية الانتقال إلى نظام إشرافي تربـــوي يـــساعد المعلمـــين علـــى اتخـــاذ

القرارات وتحقيقهم للأهداف التعليمية المنشودة بالإضافة إلى الاهتمام بالعمل الإشرافي الجماعي من حيث زيادة الحوار وتطور العادات المهنية وإدراك أهمية تطور الأفراد والمجموعات واستفادة المعلمين المبتدئين من المعلمين أصحاب الخبرة وذلك ضمن شبكات الدعم الجماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة وجود معيقات في عملية الإشراف التربوي وبدرجات شديدة مختلفة منها ما يتعلق بالإدارة المدرسية والمعلم والمنهاج والوسائل التعليمية والعلاقات الإنسانية والناحية الاقتصادية وأظهرت طبيعة العلاقة بين المشرف والمعلم آخذة بعين الاعتبار التطور الذي طرأ على مفهوم الإشراف التربوي، فالتوجيهات الحديثة علي المستويين المحلي والدولي تسعى إلى إيجاد المشرف التربوي الفعال في العملية الإشرافية الذي يتشارك مع المعلم ويساعده في تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة ،وتسعى الى تفعيل دور الوسائل التكنولوجية الحديثة في العملية الإشرافية إلى جانب الزيارة الصفية والمكان خاصة مع تطوير المناهج التعليمية وتغييرها بشكل تركز فيه على الطالب الذي يعد محور العملية التعليمية وان عليه البحث والاستقصاء وحل المشكلات وتنمية التفكير الناقد لديه وذلك بمساعدة المعلم الذي يتجلى دوره بالتوجيه والإرشاد للطالب وتنظيم عملية التعليم فالأدوار لكل من الطالب والمعلم تتغير بتغير المناهج ،وهذا الأمر يترتب عليه التطور التلقائي لعملية الإشراف التربوي خاصة دور المشرف التربوي في العملية الإشرافية ، لذا ركزت هذه الدراسة على معيقات الإشراف التربوي الاجتماعية والتربوية من وجهة نظر مشرفين تربويين عاملين في مديريات التربية والتعليم بمحافظة البلقاء متأثرين بالزمان المحدد والمقصود للدراسة واقتراح سبل تطوير ملائمة تساعد في تخطي العقبات والعوائق التي تواجه الإشراف التربوي.

الطريقة والإجراءات

1- منهج الدراسة:اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق المسح الاجتماعي لجميع المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة البلقاء وعددها أربع مديريات باعتباره المنهج المناسب تبعاً لصغر حجم العينة وللوصول لنتائج أدق حول موضوع الدراسة.

2- مجتمع الدراسة والعينة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء وهي (قصبة السلط ،الشونة الجنوبية، ديرعلا ،عين الباشا)والبالغ عددهم

(73) مشرفاً في الفصل الأول من العام الدراسي 2010/ 2011 م وقد شملت عينة الدراسة جميع أفراد المجتمع وهي كما في الجدول التالي.

خصائص عينة الدراسة

جدول 1 . التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد الدراسة من المشرفين التربويين حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة %
المديرية	السلط	29	% 39.7
	الشونة الجنوبية	13	% 17.8
	عين الباشا	18	% 24.7
	ديرعلا	13	% 17.8
الجنس	ذكر	51	% 69.9
	أنثى	22	% 30.1
سنوات الخدمة	أقل من 10سنوات	54	% 74.0
	عشر سنوات فأكثر	19	% 26.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	21	% 28.8
	دراسات عليا	52	% 71.2
	المجموع	73	% 100.0

3- أداة الدراسة: هي الاستبانة وقد تم إعدادها بعد مراجعة الأدبيات والأبحاث العلمية ذات العلاقة بالموضوع.

4- الصدق والثبات:

للتأكد من صدق الأداة تم عرض الاستبانة على(5) من المحكمين المختصين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية وتم بعد التحكيم إجراء بعض التعديلات على فقرات الاستبانة من حيث إلغاء بعضها وإضافة فقرات أخرى إلى أن تكونت بصورتها النهائية.

وللتأكد من ثبات الأداة فقد تمّ استخدام طريقتين الأولى هي الاختبار وإعادة تطبيقه، حيث تم تطبيق الاستبانة على (6) من مشرفي التربية والتعليم من خارج أفراد عينة الدراسة ثم أعيد تطبيق الاختبار على نفس الأفراد بعد أسبوعين وبلغ معامل ثبات (89%) ،أما الطريقة الثانية فكانت بحساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة .

جدول (2)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا

	الاتساق الداخلي
المعيقات الاجتماعية	0.82
المعيقات التربوية	0.90
المعيقات ككل	0.93
سبل تطوير الإشراف التربوي	0.92

5- المعالجة الإحصائية

تمّ استخدام الأساليب الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات الدراسة وأسئلتها وذلك من خلال إدخال المعلومات إلى الحاسب الإلكتروني ثم تحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية (spss) وقد استخدمت الأساليب الإحصائية البسيطة من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية لبيان خصائص عينة الدراسة ومتغيراتها واستخدام اختبار (ت) للجنس وسنوات الخدمة والمؤهل العلمي وتحليل التباين الأحادي لمتغير المديرية لبيان الفروق في الدلالات الإحصائية للمتغيرات.

وأما معايير الحكم على الدرجات(درجة الشدة) للمعيقات الاجتماعية والتربوية فهي كالتالي:

4.5 - 5 شديدة جداً

3.5 - أقل من 4.5 شديدة

2.5- أقل من 3.5 متوسطة

1.5 - 2.5 أقل من قليلة

1- أقل من 1.5 قليلة جداً

وآما معايير الحكم على الدرجات(درجة الأهمية) لسبل تطوير الإشراف التربوي فهي كالتالي:

4.5 - 5 كبيرة جداً

3.5 - أقل من 4.5 كبيرة

2.5- أقل من 3.5 متوسطة

1.5 - 2.5 أقل من قليلة

1- أقل من 1.5 قليلة جداً

نتائج الدراسة

أ.نتائج الدراسة الميدانية

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
المعيقات الاجتماعية	3.45	.62	شديدة
المعيقات التربوية	3.79	.51	شديدة
سبل تطوير الإشراف التربوي	4.28	.53	شديدة
المعيقات ككل	3.69	.52	شديدة

يبين الجدول (3)أن المتوسط الحسابي للمعيقات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين التربويين بلغ (3.45) فيما بلغ المتوسط الحسابي للمعوقات التربوية (3.79) ،وسبل تطوير الإشراف التربوي (4.28) فيما بلغ متوسط المعيقات ككل (3.69) وهي جميعها بدرجة شديدة.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات الاجتماعية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	ازدحام الطلبة في الصف الواحد بشكل يوثر على إمكانية تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية	4.12	.93	شديدة
2-	استياء مدير المدرسة لتوجيهات المشرف الخاصة بإدارة مدرسته	3.97	.94	شديدة
3-	عدم استجابة بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي	3.64	.90	شديدة
4-	قلة تبادل الزيارات بين المعلمين والمشرف التربوي للاستفادة من الخبرات	3.59	.88	شديدة
5-	احترام المعلم للمشرف قائم على درجة تساهله معه	3.55	1.05	شديدة
6-	قله الاتصال الفعال بين عناصر العملية الإشرافية	3.36	1.02	متوسطة
7-	غياب التنسيق المسبق بين المشرف والمعلم بشأن الزيارة الصفية	3.36	1.01	متوسطة
8-	قلة تعامل المشرف المباشر مع الطلبة بوصفهم طرفاً في العملية الإشرافية	3.36	1.06	متوسطة

9-	سيادة جو التوتر بين المشرف والمعلم	3.18	1.02	متوسطة
10-	ضعف معرفة المشرف بحاجات طلبة المدارس والمستوى التعليمي الحقيقي لهم	2.97	1.11	متوسطة
11-	قلة إدراك المشرف التربوي لاحتياجات المعلمين الجدد	2.84	1.28	متوسطة
	المعيقات الاجتماعية	3.45	.62	متوسطة

يبين الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات الاجتماعية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء وقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (2.84- 4.12) ،حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على (ازدحام الطلبة في الصف الواحد بشكل يؤثر في إمكانية تحقيق أهداف العملية التعليمية) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.12) ،بينما جاءت الفقرة رقم (11) ونصها (قلة إدراك المشرف التربوي لاحتياجات المعلمين الجدد) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.84) ،وبلغ المتوسط الحسابي للمعوقات الاجتماعية (3.45) .

الجدول (5)

.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	تقل أعباء المعلم الدراسية الأكاديمية والنشاطية	4.45	.71	شديدة
2-	قلة وجود الحوافز المالية للمشرف التربوي	4.23	.75	شديدة
3-	انخفاض الدافعية لدى المعلمين لحضور	4.23	.79	شديدة

	المشاغل التدريبية			
4-	ضعف رغبة المعلم في تنمية ذاته مهنياً	4.23	.79	شديدة
5-	تركيز مدير المدرسة على النواحي الإدارية على حساب العملية الإشرافية	4.21	.85	شديدة
6-	انخفاض دافعية المعلمين لاستعمال الوسائل التعليمية الحديثة	4.12	.85	شديدة
7-	عدم امتلاك المشرف لصلاحيات تمكنه من اتخاذ قرارات بشأن تعديل المنهاج وتطويره	4.07	1.00	شديدة
8-	قلة توفر الوسائل التعليمية اللازمة للتعليم	4.07	.84	شديدة
9-	قلة متابعة مدير المدرسة لملاحظات المشرف الخاصة بالمعلم	4.05	.81	شديدة
10-	عدم تفهم مدير المدرسة لدوره كمشرف مقيم	4.04	.86	شديدة
11-	ثقل نصاب المشرف التربوي من المعلمين	4.03	.91	شديدة
12-	انخفاض وعي المعلمين بأهمية الوسائل التعليمية للتعليم والتعلم	4.00	.88	شديدة
13-	الاهتمام بتغطية المنهاج(الكم على حساب النوع)	3.96	.95	شديدة
14-	تركيز المنهاج على المعلومات دون المهارات الأدائية	3.93	.87	شديدة
15-	تدريس بعض المعلمين لمواد لا تناسب تخصصاتهم الأصلية	3.92	.94	شديدة
16-	ثقل الأعباء الإدارية والفنية الملقاة على عاتق المشرف التربوي	3.81	1.09	شديدة
17-	عدم وجود الوقت الكافي للاستعانة بالوسائل التعليمية	3.79	1.07	شديدة
18-	ثبات محتوى المنهاج والزاميته على الجميع	3.78	.87	شديدة
19-	عدم وضوح دور المشرف التربوي لدى	3.64	.98	شديدة

	المعلمين			
20-	عدم توفير سبل الاطلاع على المستجدات العالمية للمشرف التربوي	**3.59**	**1.14**	شديدة
21-	تركيز المشرف على أداء المعلم أولاً وليس على أداء الطلبة	**3.49**	**.94**	متوسطة
22-	عدم توفر وسائل النقل اللازمة للمشرف لإيصالهم الى المدارس	**3.45**	**1.27**	متوسطة
23-	عدم تعاون الطلبة مع الأساليب الإشرافية الجديدة	**3.30**	**.97**	متوسطة
24-	قلة التأهيل التربوي والتدريب للمشرف التربوي	**3.29**	**1.15**	متوسطة
25-	قلة وجود المعايير والأسس المهمة في اختيار المشرف التربوي	**3.25**	**1.09**	متوسطة
26-	غموض مفهوم الإشراف التربوي الفعال	**3.08**	**1.10**	متوسطة
27-	تحديد مديرية التربية والتعليم عدد زيارات المشرف الصفية	**3.00**	**1.20**	متوسطة
28-	تأكيد المشرف التربوي على أنه المصدر الأول للخبرة والمعرفة	**2.96**	**1.15**	متوسطة
	المعيقات التربوية	**3.79**	**.51**	شديدة

يبيّن الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعيقات التربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء وقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (2.96- 4.45) ،حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على(ثقل أعباء المعلم الدراسية الأكاديمية والنشاطية) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45)، بينما جاءت الفقرة رقم (28) ونصها (تأكيد المشرف التربوي على أنه المصدر الأول للخبرة والمعرفة) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.96) ،وبلغ المتوسط الحسابي للمعيقات التربوية (3.79) .

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تطوير الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1-	تدريب المشرفين التربويين في دورات محلية ودولية	**4.48**	**.65**	كبيرة
2-	تفعيل التنسيق بين المدير والمشرف في متابعه انتقال أثر التدريب	**.4.45**	**.65**	كبيرة
3-	توفير سبل الاطلاع لكل ما هو جديد للمعلم والمشرف على سواء	**4.44**	**.73**	كبيرة
4-	إشراك المشرفين التربويين والمعلمين في تأليف المناهج	**4.44**	**.75**	**كبيرة**
5-	تخفيض نصاب كل من المعلم والمشرف بشكل يتيح لهما القيام بأدوارهم	**4.40**	**.72**	**كبيرة**
6-	تفعيل تبادل الزيارات بين المعلمين في المدارس المختلفة	**4.37**	**.77**	**كبيرة**
7-	إعطاء الحرية للمعلم للإفصاح عن حاجاته التدريبية	**4.36**	**.73**	**كبيرة**
8-	عقد لقاءات بعد الزيارة الصفية مباشرة لإبراز النتائج المتعلقة بالموقف الصفي	**4.33**	**.80**	**كبيرة**
9-	البعد عن سياسة التهديد والوعيد	**4.29**	**.94**	**كبيرة**

	بين المشرف والمعلم			
10ـ	زيادة أعداد المشرفين التربويين المؤهلين بحيث يقل نصاب المشرف من المعلمين	4.27	.84	كبيرة
11ـ	توفير الوقت الكافي للمعلم لتنفيذ المنهاج نظرياً وعملياً بهدف تحسين التعليم	4.27	.82	كبيرة
12ـ	إنشاء ورش عمل جماعية خلال العام الدراسي بين المدراء والمعلمين والمشرفين لتعزيز العلاقات الإنسانية والعلمية بينهم	4.23	.83	كبيرة
13-	اعتماد اختبارات عامه لقياس واقع التعليم في كافة المدارس	4.18	.67	كبيرة
14-	التواصل بين المشرف والمعلم عبر الانترنت(البريد الالكتروني)إضافة للزيارة الصفية	4.15	.91	كبيرة
15-	عقد لقاءات بين الطلبة والمشرفين التربويين	4.14	.92	كبيرة
16-	توعية الطلبة بالأساليب الإشرافية الحديثة	4.07	.90	كبيرة
17-	التركيز في عملية التقويم على العملية التعليمية التعلمية وليس على أداء المعلم بالدرجة الأولى	3.97	.80	كبيرة
	سبل تطوير الإشراف التربوي	**4.28**	**.53**	**كبيرة**

يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تطوير الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين وقد تراوحت المتوسطات الحسابية مابين (3.97- 4.48) ،حيث جاءت الفقرة رقم (1)والتي تنص على(تدريب المشرفين التربويين في دورات محلية ودولية) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.48) ،بينما جاءت الفقرة رقم (17) ونصها (التركيز في عملية التقويم على العملية التعليمية التعلمية وليس على أداء المعلم بالدرجة الأولى) بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.97) ،وبلغ المتوسط الحسابي لسبل تطوير الإشراف التربوي(4.28).

ب. الاختبارات الإحصائية

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لمتغير المديرية على معيقات الإشراف التربوي

	السلط		الشونة الجنوبية		عين الباشا		ديرعلا		قيمة ف	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعيقات الاجتماعية	3.18	.58	3.64	.46	3.69	.65	3.52	.63	3.555	.019
المعيقات التربوية	3.54	.49	4.03	.41	3.95	.53	3.86	.44	4.439	.007
المعيقات ككل	3.44	.48	3.92	.38	3.87	.55	3.77	.48	4.561	.006

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المديرية في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول(8).

المقارنة البعدية بطريقة شيفه لأثر المديرية على معيقات الإشراف التربوي

		المتوسط الحسابي	السلط	الشونة الجنوبية	عين الباشا	ديرعلا
المعيقات الاجتماعية	السلط	3.18				
	الشونة الجنوبية	3.64	.46			
	عين الباشا	3.69	*.51	.04		
	ديرعلا	3.52	.35	.12	.16	
المعيقات التربوية	السلط	3.54				
	الشونة الجنوبية	4.03	*.49			
	عين الباشا	3.95	.41	.08		
	ديرعلا	3.86	.32	.17	.09	
المعيقات ككل	السلط	3.44				
	الشونة الجنوبية	3.92	*.48			
	عين الباشا	3.87	*.44	.05		
	ديرعلا	3.77	.33	.16	.11	

*** دالة عند مستوى الدلالة(α= 0.05).**

يتبين من الجدول (8) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين عين الباشا والسلط وجاءت الفروق لصالح عين الباشا في المعيقات الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين الشونة الجنوبية والسلط وجاءت الفروق لصالح الشونة الجنوبية في المعيقات التربوية.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين السلط من جهة وكل من الشونة الجنوبية وعين الباشا من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من الشونة الجنوبية وعين الباشا في المعيقات ككل.

يتبين من الجدول (8) أن الفروقات الثنائية بين متوسطات المعيقات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين التربويين في (السلط والشونة الجنوبية)،(السلط وديرعلا)،(الشونة وعين الباشا)، و(الشونة وديرعلا) على التوالي غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) وهذا يشير إلى عدم اختلاف المعيقات الاجتماعية من وجهة نظر المشرفين التربويين في تلك المديريات المذكورة أعلاه.
يتبن أن الفرق بين متوسطي المعيقات الاجتماعية للمشرفين التربويين في السلط وعين الباشا قد بلغ(0.51) وهو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة(α= 0.05) لصالح مشرفي عين الباشا وهذا يشير الى أن المعيقات الاجتماعية للإشراف التربوي من وجهة نظر مشرفي عين الباشا أكثر من مشرفي السلط.

يتبين من الجدول (8) أن الفرو قات الثنائية بين متوسطات المعوقات التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين في (السلط وعين الباشا)و(السلط وديرعلا)،و(الشونة وعين الباشا)، و(الشونة وديرعلا) و(عين الباشا وديرعلا) غير دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α= 0.05) وهذا يشير إلى عدم اختلاف المعوقات التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين في تلك المديريات المذكورة أعلاه.

يتبين أن الفرق بين متوسطي المعوقات التربوية بين المشرفين التربويين في السلط والشونةالجنوبية قد بلغ 0.49 وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α= 0.05) لصالح مشرفي الشونة الجنوبية وهذا يشير الى أن المعيقات التربوية للإشراف التربوي من وجهة نظر مشرفي الشونة الجنوبية أكثر من مشرفي السلط.

يتبين من الجدول (8) أن الفرو قات الثنائية بين متوسطات للمعيقات ككل من وجهة نظر المشرفين التربويين في (السلط وديرعلا) ،و(الشونة الجنوبيةوعين الباشا)، و(الشونة الجنوبيةوديرعلا) و(عين الباشا وديرعلا) غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) وهذا يشير إلى عدم اختلاف المعيقات ككل من وجهة نظر المشرفين التربويين في تلك المديريات المذكورة أعلاه.

يتبن أن الفرق بين متوسطي معيقات الإشراف التربوي ككل من وجهة نظر مشرفي السلط والشونة الجنوبية قد بلغ(0.48) وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α= 0.05) لصالح مشرفي الشونة الجنوبية وهذا يشير الى أن معيقات الإشراف التربوي ككل جاءت أكثر من وجهة نظر مشرفي الشونة الجنوبية مقارنة بمشرفي السلط.

يتبن أن الفرق بين متوسطي معيقات الإشراف التربوي ككل من وجهة نظر مشرفي السلط وعين الباشا قد بلغ(0.44)وهو دال إحصائياً عند مستوى الدلالة(α= 0.05) لصالح مشرفي عين الباشا وهذا يشير إلى أن معيقات الإشراف التربوي ككل جاءت من وجهة نظر مشرفي عين الباشا مقارنة بمشرفي السلط.

جدول (9)

.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعا لمتغير الجنس على معيقات الإشراف التربوي.

	ذكر		أنثى		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعيقات الاجتماعية	3.45	.58	3.45	.72	-.019	.985
المعيقات التربوية	3.75	.49	3.87	.56	-.946	.348
المعيقات ككل	3.66	.50	3.75	.58	-.675	.502

أظهرت نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حسب الجنس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعوقات ككل حيث بلغت قيمة ت لمجال المعوقات الاجتماعية (0.019) بدلالة إحصائية (0.985) و لمجال المعوقات التربوية (0.946) بدلالة إحصائية (0.348) وللمعوقات ككل (0.675) بدلالة إحصائية(0.502).

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لمتغير سنوات الخدمة على معيقات الإشراف التربوي.

	اقل من 10 عشر سنوات		عشر سنوات فأكثر		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعيقات الاجتماعية	3.48	.63	3.34	.59	.847	.400
المعيقات التربوية	3.79	.54	3.77	.46	.143	.887
المعيقات ككل	3.70	.54	3.65	.46	.385	.701

أظهرت نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد العينة على مجالات الدراسة حسب سنوات الخدمة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر سنوات الخدمة في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل حيث بلغت قيمة ت لمجال المعيقات الاجتماعية (0.847) بدلالة إحصائية (0.400) و لمجال المعيقات التربوية (0.143) بدلالة إحصائية (0.887) وللمعيقات ككل (0.385) بدلالة إحصائية(0.701) .

جدول (11)

.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعا لمتغير المؤهل العلمي على معيقات الإشراف التربوي.

	بكالوريوس		دراسات عليا		قيمة ت	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المعيقات الاجتماعية	3.51	.64	3.42	.62	.545	.588
المعيقات التربوية	3.89	.52	3.74	.51	1.086	.281
المعيقات ككل	3.78	.53	3.65	.51	.953	.344

أظهرت نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حسب المؤهل العلمي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل حيث بلغت قيمة ت لمجال المعيقات الاجتماعية (0.545) بدلالة إحصائية

(0.588) و لمجال المعيقات التربويـــة (1.086) بدلالـــة إحـــصائية (0.281) وللمعيقـــات ككـــل (0.953) بدلالة إحصائية(0.344) .

مناقشة النتائج

إنّ عدد أفراد العينة من المشرفين التربويين شمل جميع مجتمـــع الدراســـة وهـــو (73)مـــشرفاً ومشرفة بنسبة(100%) لكل من المديريات الأربعة في محافظة البلقاء وكانـــت نـــسبة المـــشرفين التربويين الأعلى في السلط حيث بلغت(39%) يليها عين الباشا (24.7%)ثم بالتـــساوي الـــشونة الجنوبية وديرعلا(17.8 %) وربما يعود ذلك إلى أنّ أعداد المدارس والمعلمين أكثـــر فـــي الـــسلط مقارنة بغيرها من المديريات في نفس المحافظة مما يترتب عليه أن يكـــون نـــصاب المـــشرف مـــن المعلمين أكبر وبالتالي سهولة مساعدته على تنمية ذاته مهنياً وإرشاده وتوجيهه بشكل يـــساعد علـــى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة وأنّ نسبة الذكور بلغت(69.9%) في حـــين بلغـــت نـــسبة الإنـــاث (30.1 %) وربما يعود ذلك الى حب الإناث ان يعملن كمعلمات على أساس أنّ المعلمة دوامها ينتهي الساعة الثانية تقريباً وان للمعلمة إجازة نهاية السنة الدراسية تقدر بثلاثة أشهر وأيضاً قلـــة الاخـــتلاط بالجنس الآخر وهذا الأمر ليس متوفر للمشرف التربوي، فالمشرف التربوي ينتهـــي دوامـــه الـــساعة الثالثة وليس له إجازة نهاية سنة دراسية ممـــا يـــشكل عائقـــاً أمـــام المـــشرفات الإنـــاث وخاصـــة المتزوجات،ويلاحظ أن الفئة الأكثر نسبة من حيث سنوات الخدمة المشرفين فهي الأقـــل مـــن عـــشر سنوات حيث بلغت ما نسبته(74%) في حين بلغت نسبة المشرفين ذوي سنوات الخدمة لعشر سنوات فأكثر ما نسبته(26 %) وقد يعود السبب في ذلك تزايد الاهتمام بالعملية الإشرافية والتربوية والتوجـــه نحو زيادة أعداد المشرفين لتتلائم مع احتياجات المعلمين وأنصبة كل مشرف مـــن المعلمـــين وربمـــا يكون ذوو سنوات الخدمة العالية قد لحقوا سن التقاعد كما أنّ معايير اختيار المشرف التربوي يـــتحكم فيها العامل الانتقائي لصالح المشرفين الجدد تمشياً مع المستجدات التربوية الحديثة كأن يكون حاصـــلاً على دورات حاسوبية ومؤهلات علمية جديدة إضافة إلى سفر عدد كبير منهم للعمـــل خـــارج الاردن لتحسين ظروفهم المعيشية حيث يتطلب ذلك خبرة كبيرة،وكانت نسبة المشرفين من أصحاب الدراسات العليا أعلى حيث بلغت (71.2%) في حين بلغت نسبة المشرفين مـــن حملـــة درجـــة البكـــالوريوس (28.8%) مما يشير الى أنّ من المعايير الرئيسية في اختيار المشرف التربوي المؤهل العلمـــي وأنّ هنالك توجه من المشرفين التربويين بالارتقاء بأنفسهم والحصول على درجات علمية عالية.

مناقشة النتائج حسب تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي: ما المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء؟

أظهرت نتائج الدراسة أنّ المعيقات التربوية ذات تأثير بدرجة أكبر من المعوقات الاجتماعية في العملية الإشرافية من وجهة نظر المشرفين التربويين حيث بلغ المتوسط الحسابي للمعوقات التربوية (3.79%) في بلغ المتوسط الحسابي للمعوقات الاجتماعية (3.45%) أما المتوسط الحسابي للمعوقات ككل بلغ(3.69%) وحسب معايير الحكم المعتمدة للدرجات فإن المتوسطات الحسابية جميعها تشكل عائقاً بدرجة شديدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهويدي(2002)، والقاعود(2001)، وربما يعود السبب في ذلك إلى التأثير الذي تخلفه المعيقات التربوية على الأهداف التعليمية المنشودة بدرجة أكبر من المعيقات الاجتماعية باعتبار أنّ المعيقات التربوية متعلقة بعناصر تلعب دوراً أساسياً في العملية التربوية أهمها المنهاج والوسائل التعليمية والمعلم الذي يحكمه الوقت الزمني اللازم لتنفيذ المنهاج وتغطيته كما هو مطلوب منه، بالإضافة إلى المشرف التربوي و الوقت المخصص له للتواصل مع المعلمين والمحدد بعدد معين من الزيارات الصفية والدورات المخصصة للمعلمين الجدد.

السؤال الأول: ما المعيقات الاجتماعية والتربوية التي تواجه الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء؟

أظهرت النتائج أن أعلى نسب في المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد الدراسة حول المعيقات الاجتماعية التي تواجه الإشراف التربوي هي:

1- ازدحام الطلبة في الصف الواحد بشكل يؤثر في إمكانية تحقيق أهداف العملية التعليمية التعلمية بمتوسط حسابي بلغ(4.12) وبدرجة شديدة،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هترية(1999).
2- استياء مدير المدرسة لتوجيهات المشرف الخاصة بإدارة مدرسته بمتوسط حسابي بلغ 3.97 وبدرجة شديدة .
3- عدم استجابة بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي بمتوسط حسابي بلغ 3.64 وبدرجة شديدة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السرحان(2001)،و هترية(1999).

يلاحظ من النتائج انها جميعاً تشكل عوائق اجتماعية بدرجة شديدة من وجهة نظر المشرفين التربويين حيث إنّ ازدحام الصفوف الدراسية بالطلبة يعيق عمل المشرف في العملية الاشرافية التي

تستهدف تقييم العملية التعليمية بعناصرها المختلفة وتؤثر على دقة وصحة النتائج التي يتوصل إليها المشرف خلال الحصة الدراسية،كما وان هناك مدراء مدارس يستاؤون من الإرشادات والتوجيهات التي يقدمها المشرف باعتبارها صلاحيات تختص بهم وأنهم هم الأقرب إلى الميدان التعليمي وبالتالي هم يدركونه ويفهمونه بدرجة أكثر من المشرف، وكذلك الأمر بالنسبة للمعلمين حيث نلحظ من خلال النتائج عدم استجابة بعض المعلمين لتوجيهات المشرف التربوي ،وذلك على اعتبار أنهم معلمي ميدان يفهمون طلبتهم ويتعاملون معهم في كل يوم دراسي وخلال سنة دراسية كاملة وما يتعلق بالعملية التعليمية أكثر من المشرف الذي يأتي للمدرسة في زيارات محددة وقليلة خلال الفصل والسنة الدراسية وبالتالي يرى المعلم نفسه أقدر على التحكم بعملية التعليم وتنظيمها سواء وجد المشرف أم لا كما يرى بعض المعلمين أنّ المشرف يأتي ليكشف أخطاءه ويقيّمه على أساسها وليس من أجل التطوير.

كما وأظهرت النتائج أن أدنى نسب في المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد الدراسة حول المعيقات الاجتماعية التي تواجه الإشراف التربوي هي :

1- قلة إدراك المشرف التربوي لاحتياجات المعلمين الجدد بمتوسط حسابي بلغ(2.84)وبدرجة متوسطة ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القاعود (2001)،و(Sara,1996) .
2- ضعف معرفة المشرف بحاجات طلبة المدارس والمستوى التعليمي الحقيقي لهم بمتوسط حسابي بلغ(2.97)وبدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السرحان(2001) .
3- سيادة جو التوتر بين المشرف والمعلم بمتوسط حسابي بلغ(3.18) وبدرجة متوسطة،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هترية(1999) .

يلاحظ من النتائج أنها جميعها تشكل عوائق اجتماعية بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشرفين التربويين ،على اعتبار أن هنالك دورات تدريبية تعقد للمعلمين الجدد وبإشراف من مديريات التربية، وبالتالي خلال هذه الدورات يستطيع المشرف الكشف عن حاجات المعلمين الجدد ،آما عن ضعف معرفة المشرف بحاجات طلبة المدارس والمستوى التعليمي الحقيقي لهم فان تأثيره بدرجة متوسطة باعتبار أن هنالك أموراً رئيسية أخرى يستهدفها المشرف خلال الزيارة الصفية واغلبها تتعلق بالمعلم مثل تخطيطه للحصة الدراسية وتحضير الدرس وإعداد الخطط الفصلية والسنوية وطرائق التدريس والاستعانة بالوسائل التعليمية..... بهدف إرشاد المعلم وتوجيهه ومساعدته بالعملية التعليمية بالشكل

الذي يساعده على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فقط ، ونلحظ من خلال النتائج أنّ سيادة جو التوتر بين المشرف والمعلم جاء بدرجة متوسطة بمعنى أن أغلب العلاقات السائدة بين المعلمين والمشرفين هي علاقة في أغلبها سلمية وديّة حسب النتائج.

أما بالنسبة الى المعيقات التربوية فقد أظهرت النتائج أن أعلى نسب المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد الدراسة حول المعيقات التربوية التي تواجه الإشراف التربوي هي:

1- ثقل أعباء المعلم الدراسية الأكاديمية والنشاطية بمتوسط حسابي بلغ(4.45) ، فمن المعروف أن غالبية المعلمين في المدارس الحكومية ذووأنصبة عالية من الحصص الدراسية والتحضير لها وإجراء الاختبارات الى جانب الأعمال النشاطية المطلوبة منهم خلال الفصل الدراسي فهي تشكل عائقاً تربوياً بدرجة شديدة،ربما هذا الأمر يقلل من فرصة توفر الوقت الزمني اللازم للمشرف للتواصل مع المعلم كما ويجعل المعلم في حالة انشغال دائم خلال اليوم الدراسي وما يترتب عليه من التعب الجسدي والنفسي وهذا الأمر ينعكس على أداء المعلم للحصة الدراسية وأثناء لقائه مع المشرف مباشرة بعد الحصة الدراسية، وهذا ينعكس بالنهاية على صحة ودقة النتائج التي يصل لها المشرف التربوي من الزيارة الصفية.

2- قلة وجود الحوافز المالية للمشرف التربوي بمتوسط حسابي بلغ (4.23)وبدرجة شديدة،حيث تشير النتائج الى أن قلة وجود الحوافز المالية للمشرف التربوي ذات أثر فعال و أمر على قدر كبير من الأهمية بالنسبة للمشرف فهي تشكل عائقاً بدرجة شديدة فالعلاقة طردية بين إتقان المشرف للأداء وبين العمل ووضعه المادي والاقتصادي .

3- انخفاض الدافعية لدى المعلمين لحضور المشاغل التدريبية بمتوسط حسابي بلغ(4.23)وبدرجة شديدة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السرحان(2001) ،ويعود ذلك الى طبيعة نظرة المعلمين الى هذه المشاغل و مدى فاعليتها الى جانب انها من وجهة نظرهم تحتاج الى توافر الوقت الزمني لحضورها بالمقابل هم مطالبين بتغطية المنهاج كمّاً ونوعاً.

4- ضعف رغبة المعلم في تنمية ذاته مهنياً بمتوسط حسابي بلغ(3 4.2) وقد يكون هذا من قبل المعلمين المقتربين لسن التقاعد،وأنّ تفكير الغالبية من المعلمين مع ما يقع عليه من مسؤولية هو تدريس المنهاج، أو المعلمات باعتبارهن منشغلات بأمور أسرية واجتماعية تأخذ أغلبية وقتهن أو حتى تؤثر على الدافعية لديهن نحو العمل المدرسي وتطورهن مهنياً.

5- تركيز مدير المدرسة على النواحي الإدارية على حساب العملية الإشرافية بمتوسط حسابي بلغ (4.23) وبدرجة شديدة ، ويعود ذلك إلى أن اهتمام المدير من وجهة نظر المشرفين بإدارة المدرسة من حيث انضباط الطلبة والتزام المعلمين بإعطاء الحصص الدراسية باعتبار أنها مسؤوليته بالدرجة الأولى وأنها بالنسبة له تقع على سلم الأولويات.

كما وأظهرت النتائج أن أدنى نسب في المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد الدراسة حول المعيقات التربوية التي تواجه الإشراف التربوي هي :

1- تأكيد المشرف التربوي على أنه المصدر الأول للخبرة والمعرفة بمتوسط حسابي بلغ(2.96)و بدرجة متوسطة ، هذا يشير إلى تطور مفهوم الإشراف التربوي لدى المشرفين وضوح الصورة الصحيحة لهم بمبدأ العملية الإشرافية وأصبح هناك تحاور ما بين المعلم والمشرف وتبادل للأفكار واستفادة كل منهما من الآخر واحترام الرأي الآخر خاصة مع تطور العملية التعليمية والتوجهات التربوية الحديثة نحو تفعيل عناصر العملية التعليمية للوصول للأهداف المنشودة.

2- تحديد مديرية التربية والتعليم عدد زيارات المشرف الصفية بمتوسط حسابي بلغ(3.00)وبدرجة متوسطة،وهذا يشير إلى مدى رضا المشرفين عن عدد الزيارات الصفية التي يقوم بها للمعلم وأنها تفي بأغراض العملية الإشرافية وأهدافها فهي عائق بدرجة متوسطة من وجهة نظرهم.

3- غموض مفهوم الإشراف التربوي الفعال بمتوسط حسابي بلغ (3.08)و بدرجة متوسطة ، وهذا يشير إلى هناك فهم واضح لمفهوم الإشراف التربوي الفعال من قبل المشرفين والمعلمين وهذا يعود لاستيعاب التوجهات التربوية الحديثة على المستويين المحلي والدولي.

4- قلة وجود المعايير والأسس المهمة في اختيار المشرف التربوي بمتوسط حسابي بلغ(3.25)و بدرجة متوسطة ،وهذا يشير إلى وضوح المعايير والأسس المتعلقة باختيار المشرف التربوي الواردة في وثيقة الإشراف التربوي آذار سنة 2006 كما و أورد قانون التربية والتعليم رقم 3 لسنة 1994 وتعديلاته على المواصفات والشروط الواجب توافرها في المشرف التربوي.

5- قلة التأهيل التربوي والتدريب للمشرف التربوي بمتوسط حسابي بلغ(3.29) وبدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى أن أغلبية المشرفين يخضعون لدورات تأهيل وتدريب للمشرف التربوي لدى انضمامه لكادر الإشراف التربوي ،كما أن من الشروط الأساسية لاختيار المشرف أن يكون لديه

سنوات خدمة في التعليم أو الإدارة المدرسية لا تقل عن خمس سنوات،وهذا ذو فائدة نوعا ما بالنسبة للمشرف للقيام بالعملية الإشرافية كما وأنه يتم اختيار المشرفين وفق تخصصاتهم .

السؤال الثالث: ما هي سبل تطوير الإشراف التربوي من وجهة نظر المشرفين التربويين العاملين في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء؟

أظهرت النتائج أن نسب المتوسطات الحسابية لإجابة أفراد الدراسة حول سبل تطوير الإشراف التربوي كانت عالية وبدرجة كبيرة من الأهمية حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لجميع فقرات الدراسة لسبل تطوير الإشراف التربوي ما بين (3.97- 4.48) وهي تشير من حيث درجة الأهمية إلى أنّ جميعها مهمة بدرجة كبيرة بالنسبة للمشرفين التربويين وإن أخذها بعين الاعتبار للنهوض بالعملية الإشرافية أصبح ضرورة ملحة للقدرة على مواكبة التطورات التربوية على المستويين المحلي والعالمي انطلاقاً من الدور الأساسي والفعال للمشرف التربوي في تقديم الخدمات الإشرافية التربوية التي لها أثر كبير في تحسين عملية التعلم والتعليم لدى الطلبة والتي ترقى بالعملية التعليمية وكانت أعلى نسب في المتوسطات الحسابية للفقرات التالية:

1- تدريب المشرفين التربويين في دورات محلية ودولية بمتوسط حسابي بلغ(4.48) بدرجة كبيرة.

وذلك بهدف النهوض والارتقاء بالمشرفين والعملية الإشرافية وتمكينهم من الاستفادة من خبرات الآخرين والإطلاع على إنجازاتهم وأفكارهم وطرح ما لديهم من خبرات بهدف تبادل المعرفة والخبرة فيما يتعلق بالإشراف التربوي .

2- تفعيل التنسيق بين المدير والمشرف في متابعه انتقال أثر التدريب بمتوسط حسابي بلغ(4.45) بدرجة كبيرة ،ذلك أن التشاركية بين أطراف العملية التعليمية في متابعة عملية التعليم له دوركبير في الاطلاع على مدى تقدم المعلم وانعكاسه على تعلم الطلبة.

3- توفير سبل الاطلاع لكل ما هو جديد للمعلم والمشرف بمتوسط حسابي بلغ(4.44) بدرجة كبيرة، لمعرفة آخر ما توصلت اليه نتائج الأبحاث والدراسات خاصة في مجال التعلم والتعليم بهدف توظيفها في العملية التعليمية وأخذها بعين الاعتبار وذلك لمساعدتهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

وكانت أدنى نسب في المتوسطات الحسابية للفقرات التالية:

1- التركيز في عملية التقويم على العملية التعليمية التعلمية وليس على أداء المعلم بالدرجة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.97)بدرجة كبيرة، لأن الاهتمام الأول في عملية التعليم هو الطالب الذي هو محور العملية التعليمية وما المعلم إلاّ مرشد ومنظم لعملية التعليم التي يدور هدفها الأساسي حول الطالب في محاولة إيجاد طالب قادر على البحث والاستقصاء وحل المشكلات والتفكير الناقد،وهذا التقويم يكون لنوعية الأهداف التربوية التي تم تحقيقها في عملية التعليم بحيث تشمل كل عناصر العملية التعليمية وليس فقط المعلم لوحده.
2- توعية الطلبة بالأساليب الإشرافية الحديثة بمتوسط حسابي بلغ(4.07)بدرجة كبيرة،وذلك ليساعدوا في تحقيق أهداف العملية الإشرافية والتي تهدف بالنهاية الى تحقيق مصلحة الطالب.
3- عقد لقاءات بين الطلبة والمشرفين التربويين بمتوسط حسابي بلغ(4.14) بدرجة كبيرة ،وذلك حتى يدرك المشرفون حاجات الطلبة ويكونوا على دراية تامة بها وأخذها بعين الاعتبار في خططهم الاشرافية ولكي يتعاونوا مع معلميهم على تحقيقها وإشباعها.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معيقات الإشراف التربوي في مديريات التربية والتعليم في محافظة البلقاء في ضوء متغيرات(المديرية،الجنس، سنوات الخدمة، المؤهل العلمي).

أظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حسب المديرية وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل،حيث بلغت قيمة(ف) لمجال المعيقات الاجتماعية (3.555) بدلالة إحصائية(0.019) ولمجال المعيقات التربوية بلغت(4.439) بدلالة إحصائية(0.007) وللمعيقات ككل بلغت (4.561) بدلالة إحصائية (0.006)، كذلك عند بيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه وتبين أن هناك وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين عين الباشا والسلط وجاءت الفروق لصالح عين الباشا في المعيقات الاجتماعية،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين الشونة الجنوبية والسلط وجاءت الفروق لصالح الشونة الجنوبية في المعيقات التربوية،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية(α= 0.05) بين السلط من جهة وكل من الشونة الجنوبية وعين الباشا من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من الشونة الجنوبية وعين الباشا في

المعيقات ككل، مما يشير الى أن مديرية التربية والتعليم التي يتبع إليها المشرف التربوي لها علاقة بالإحساس بتلك المعيقات التي تواجهه في العملية الإشرافية وتأثيرها و حيث تشير المتوسطات الحسابية الكلية أنها تشكل عائق بدرجة شديدة في جميع المجالات لكافة المديريات باستثناء المعيقات الاجتماعية في مديرية السلط حيث كانت بدرجة متوسطة.

أظهرت نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حسب الجنس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر الجنس في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل حيث بلغت قيمة ت لمجال المعيقات الاجتماعية (0.019) بدلالة إحصائية (0.985) و لمجال المعوقات التربوية (0.946) بدلالة إحصائية (0.348) وللمعيقات ككل (0.675) بدلالة إحصائية(0.502) ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المغيدي(1997) ،وهذا يشير الى أن الجنس ليس علاقة بالمعيقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها الإشراف التربوي ،وأن كلا الجنسين يعانيان من معيقات اجتماعية وتربوية تعيق عملهم وذلك رغم أن الكوادر البشرية من الجنسين يختلفون من حيث الخصائص والقدرات إلا أنه لم يظهر أثر للجنس على المعيقات الاجتماعية والتربوية وبالتالي لا بد من إيجاد الحلول لهذه المشكلات.

أظهرت نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حسب سنوات الخدمة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر سنوات الخدمة في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل حيث بلغت قيمة ت لمجال المعيقات الاجتماعية (0.847) بدلالة إحصائية (0.400)ولمجال المعيقات التربوية (0.143) بدلالة إحصائية (0.887)وللمعيقات ككل (0.385) بدلالة إحصائية(0.701) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المغيدي (1997)،وهذا يشير الى أن سنوات الخدمة ليس لها علاقة بالمعيقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها الإشراف التربوي،وأن المعيقات الاجتماعية والتربوية تتعلق بعمل المشرفين مهما اختلفت سنوات خدمتهم ،مما يتطلب العمل على إيجاد البرامج التي تحد من هذه المعيقات ،وربما يعود ذلك إلى التطورات التكنولوجية والتطورات التربوية الحديثة التي طرأت على العملية التعليمية بشكل عام في الإردن ومن هنا تبرز قدرة المشرف التربوي في تطور مهاراته واستخدامها في الإشراف التربوي الميداني بغض النظر عن سنوات الخدمة.

أظهرت نتائج اختبار (ت) لإجابات أفراد الدراسة على مجالات الدراسة حسب المؤهل العلمي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= 0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في المعيقات الاجتماعية والتربوية والمعيقات ككل حيث بلغت قيمة ت لمجال المعوقات الاجتماعية (0.545) بدلالة إحصائية (0.588) و لمجال المعيقات التربوية (1.086) بدلالة إحصائية (0.281) وللمعيقات ككل (0.953) بدلالة إحصائية(0.344) ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المغيدي (1997)،وهذا يشير إلى أن المؤهل العلمي ليس له علاقة بالمعيقات الاجتماعية والتربوية التي يواجهها المشرفون التربويين،وأن وجود هذه المعيقات مرتبط بمهنة الإشراف نفسها بغض النظر عن المؤهل العلمي للمشرف التربوي مما يتطلب ضرورة إيجاد حلول لها ،وربما يعود ذلك إلى أن المؤهل العلمي وحده لا يكفي لتمييز المشرف التربوي وإنما يحتاج إلى مهارات وخبرات تكنولوجية تجعله يستطيع عكس خبراته العلمية والعملية في الميدان من خلال تطويره لمهارات المعلمين وإمكاناتهم.

التوصيات

1. تفعيل التواصل الالكتروني بين المعلمين ومشرفيهم التربويين إلى جانب الزيارة الصفية.
2. عقد لقاءات وندوات تواصل دورية خلال العام الدراسي بين المشرفين أنفسهم في المملكة سواء على نطاق المديريات في المحافظة أو المملكة بهدف الاستفادة واخذ الخبرة محلياً.
3. تقديم حوافز مادية للمشرفين التربويين.
4. تنسيب المشرفين التربويين لدورات تدريبية محلية ودولية ومؤتمرات تربوية وتوفير كافة الفرص التي تمكن المشرف والمعلم من الإطلاع على المستجدات التربوية الحديثة والاستفادة منها.
5. تخفيض أنصبة كل من المعلم والمشرف التربوي بشكل يتيح لهما القيام بأدوارهم كأشخاص فاعلين في العملية التعليمية.
6. إشراك المعلم الميداني والمشرف التربوي في تأليف المناهج التعليمية ذلك أنهم هم الأشخاص الذين يتعاملون معه ويدركون حاجات طلبتهم واهتماماتهم وأولويات الأهداف التربوية والزمن والجهد الذي تحتاجه العملية التعليمية لتحقيق الهداف المنشودة كماً ونوعاً.

قائمة المراجع العربية والأجنبية:

- الحربي،فهد بن جهز زبن(2006)،معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون ومديرو المدارس المتوسطة والثانوية بمنطقة الرس التعليمية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان،الأردن.
- الحريري،رافدة عمر(2007)،القيادات الادراية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة،ط1،دار الفكر،عمان،الأردن.
- الخزاعلة ،محمد سلمان فياض (2001)،مدى رضا المشرفين التربويين ومديري المدارس والمعلمين عن تطبيق منحى الإشراف التكاملي في محافظة المفرق،رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق، الاردن.
- السرحان،خالد علي عوض (2001)،معوقات الإشراف التربوي في مديرية تربية لواء البادية الشمالية في الاردن وطرائق مواجهتها كما يدركها المشرفون التربويون ومديرو المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الهاشمية،الزرقاء، الأردن.
- الصايغ، ليلى نجيب(1995)، تقويم فاعلية نموذج الإشراف التربوي المستخدم في مرحلة رياض الأطفال في الأردن،رسالة ماجستير الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القاعود، رياض الصالح(2001)دور المشرف التربوي في تلبية الحاجات المهنية لمعلمي التربية الفنية في الأردن كما يراها المشرفون والمعلمون أنفسهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الروح القدس، الكسليك،لبنان.
- مساعدة ،وصفي أحمد موسى(2001)،معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون بمديريات التربية والتعليم في محافظات الشمال ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك،إربد،الأردن.
- المغيدي،الحسن محمد(1997)معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون والمشرفات في محافظة الإحساء التعليمية،مجلة مركز البحوث التربوية ،جامعة قطر، السنة السادسة ،العدد 12 ،ص 67- 104 .
- الهويدي،عبدا لرحمن بن احمد (2002)، معوقات الإشراف التربوي كما يراها المشرفون التربويون ومعلمو التربية الإسلامية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك،إربد،الاردن.

- ديراني،محمد عيد(1993)السمات الشخصية للمشرفين التربويين في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية،مجلة دراسات(العلوم الإنسانية)، الجامعة الأردنية،المجلد العشرون(أ)العدد3 .
- هترية،عيد احمد إبراهيم(1999)،معوقات الإشراف التربوي في المرحلة الأساسية الدنيا كما يراها مشرفو ومعلمو المرحلة الأساسية الدنيا في الاردن،رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية ،عمان ،الاردن.
- وزارة التربية والتعليم ، (2006)،وثيقة الإشراف التربوي، مديرية الإشراف التربوي ، عمان، الإردن.
- Gibson,a,& miller ,r,(2003), relationships: on-screen supervision relationships versus face -to -face, Australian journal of psychology-supplement 2003, amgib@deakin,edu.au.
- Margaret bourc,(1962),statement on supervision, commission on social work practice,p107-108.(ABSCO).
- Patricia ,e, Holland& Noreen garman,(2001), toward a resolution of legitimacy in the field of supervision, journal of curriculum and supervision, vol 16,no 2,pp95-111.
- Ritchie,Thomas,(1993),understanding educational supervision,ph.d.university of Toronto,Canada,dissertation abstracts international,vol 53,no 8,p2636-a.
- Sara,e, Brundidge,(1996),what kind of supervision do veteran teachers need? An invitation to expand collegial dialogue and research, journal of curriculum and supervision, vol 12,no 1,p990-94.
- Stephen,p,Gordon,(1992),perspectives and imperatives paradigms transition ,and the new supervision, journal of curriculum and supervision, vol 8,no 1,pp62-76.